

## سلفيو طرابلس المعتدلون بين انتقادات «أهل البيت» وسياسة الانفتاح

**يوسف الصايغ**

لم يَمزِ اللقاء الذي جمع عضو الهيئة الاستشارية في حركة أمل زكي جمعة مع عدد من سلفي طرابلس في منزل مؤسس اللقاء السلفي في الشمال الشيخ صفوان الزعبي مرور الكرام.. فقد تعرّض الزعبي لهجوم عنيفٍ من جهات سلفية بالتهمة «الشّيع».. ولفتت الي أنّ الزعبي ليس سلفيا إنما هو في نظر أهل السنة في طرابلس عامة وإهالي التبانة خاصة شخص مكروه منبوذ في المدينة ظاهراً أعداء الأمة عليها..

وإن اعتبرت تلك الجهات في بيانها «أنّ حركة أمل شاركت في الحرب ضدّ أهل السنة في سورية وبشكل علني»، دعت الي توخي الحذر من هذه الخطوة التي يسعى إليها مشايخ ضرار لكي يجعلوا لقعة المسلمين طرابلس الشام مستباحة لحركة أمل (الشيعية) بعد ان استباحها حزب اللات بطريقه غير مباشرة.»

وفي صحته هاجم رئيس جمعية «إقرأ» الشيخ السلفي بلال دقماق الزعبي دون أن يسميه، واعتبر في بيان له انه «لفظ ومدعي تمثيل السلفية»، لافتا الى أنّ المرجح أنّ أتهمته لا تحترف به»، واصفاً حركته بهـ المشبوهة»، كما اعتبر أنّ هكذا إجتماعات تعد «الوئيات اعلامية».

وفي حديث خاص له لـ«البناء» لفت دقماق إلى أنّ بيانه «جاء لتوضيح حقيقة من هو صفوان الزعبي الذي لا يعمل شيئاً، وهو لا وزن له بالنسبة إلى التيار

السلفي الذي لايعتبره في صفه، كما أنّ جماعته قامت بآخذة سياسية واجتماعية وما يخص الهوية والمنهج إذا خالف ذلك.»

ورأى أنّ «حركة أمل لن تنجح في اختراق الصف السني كما نجح حزب الله الذي يعمل وفق تنكيد ذكي وعقائدي، ونحن لسنا ضدّ الحوار مع أحد ما لم يعتد، لكن نحن نتحاور مع من يمثل فعلا على الأرض، كيف يتمّ الحوار من من هو منبوذ من قبل التيار السلفي الذي لايمكث تقريبا موحدا.»

وربط دقماق نجاح انفتاح حركة أمل التي قدّمت مساعدة حقيقية للمظلومية السننية وترك التعاون مع حزب الله في ما خص المشاركة بالحرب في سورية، مشيرا إلى أنه ستتمّ مشاوره القيادات السلفية لمعرفة رأيها بخصوص القيام باستعراض الأمور مع الرئيس نبيه بري مباشرة، ومحاولة كسر الجليد وإقناعه بان يكون له دور وطني لا طائفي.».

### سياسة مفتوحة

وفي سياق متصل تشير مصادر لي أنّ لقاات تحضيرية وتهديدية سبقت اللقاء الذي جمع عضو الهيئة الاستشارية في حركة أمل مع عدد من سلفي طرابلس، وهو ما يعتبر تطوّراً مهماً لا سيما بعد انكفاء عدد من القيادات السلفية المعروفة بمواقفها المتطرفة، ما أفسح المجال أمام قيادات سلفية معتدلة وفي سياق سياسة الانفتاح زار وفد من مشايخ



كرامي خلال استقباله الزعبي ووفد التيار السلفي

التيار السلفي في طرابلس ترأسه الشيخ صفوان الزعبي، الوزير السابق فيصل كرامي في دارته في طرابلس، ودار البحث حول الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، لا سيما الأوضاع في طرابلس، وعبر الشيخ الزعبي لمروحة الاتصالات التي يقوم بها على الساحة السننية والحوار الإسلامي ـ الإسلامي،



وتحديدا بين تياره وبين قيادات من حركة أمل.

وفي وقت سابق زار الشيخ الزعبي على رأس وفد الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، حيث تمّ التباحث في المستجدات السياسية على الساحتين المحلية والدولية، واعتبر المجتمعون أنّ من واجب الحركات والجمعيات الإسلامية العمل

### تركيا والسعودية تتراجعان ... (تتمة ص 1)

أصدقاه، ولم يتردد السيد نصر الله في إطلاق صفة الخونة على من يصادقون العدو.

#### المقاومة تمتلك القدرات الهجومية والدفاعية

أما بالنسبة إلى مسألة الحرب مع «إسرائيل»، أكد السيد نصر

الله ولو بشكل مرّمز على مخاوف «الإسرائيليين» من امتلاك المقاومة القدرات الهجومية والدفاعية الجديدة مع الحفاظ على سياسة الغموض البناء في هذه القضية ومارس هويته الهادئة في الحرب النفسية على «الإسرائيليين» بدءا من القيادة مغلّطة برئيس الأركان الجائي غنادي ايزنكوت وهو صاحب «عقيدة الضاحية»، وصولاً إلى الساسة والمؤسسة العسكرية ومراكز الأبحاث. وهذه الحرب النفسية كانت عبر استعراض قدرات خلاقة للمقاومة وطريقة تعاملها مع حاويات الأومنيا في مرفا حيفا عبر سلاح الصواريخ، لافتا إلى ما يتداوله «خبراء

«إسرائيليون» وما يقولونه من أنّ الهجوم على هذه يوزاري قبلة نوية تماما». وهنا تقول المصادر المتابعة لـ«البناء» إن السيد نصر الله توجه لـ«إسرائيل»: إياك اللع بالنار والتفكير بحرب فالحرب المقبلة ستكون الثالثة والأخيرة، لأنها ستكون النهائية.

وشدّدت المصادر على أنّ لا أحد يستطيع أن يلغي أحدا في لبنان أو يستنفر انتصاراته في حال انتصار المحور الرئيسي.. وشددت المصادر على أنّ لا أحد يستطيع أن يلغي أحدا في لبنان أو يستنفر انتصاراته في حال انتصار المحور الرئيسي. وأشارت المصادر على أنّ هذا الموقف هو قوة الورع الداخلية التي تمنح حزب الله أن غيره من تحطيه، وإي تحط لحزب الآخر سيؤدي إلى حرب أهلية.. ووجدت المصادر التأكيد أنّ «تيار المستقبل لن يقطع أي جلسة لانتخاب الرئيس

أيّا يكن المرشحون، فهو لا يضع قبيل على أحد، مع التزامنا

بتبشيع الوزير فرنجيّة». وشددت على «أن عودة الحريري إلى

لبنان أمر طبيعي وبقاءه خارج لبنان أمر غير طبيعي فرضته الظروف، ويرغم ثنائية موفقي الحريري من ترشيح الوزير سليمان فرنجيّة، وترشيح رئيس حزب القوات للمعاد موزيل عون، فإن العناوين الاستراتيجية متفق عليها داخل فريق 14 آذار الذي سيعمل على تقييم تجربته على مدى السنوات الماضية واتخاذ العبر منها ووضع خطط جديدة».

وفي موقف روسي من الاستحقاق الرئاسي، قال السفير ألكسندر زايسكيين الذي غاب عن احتفال الببال، من بيت الوسط بعد لقائه الحريري «زيد انتخاب الرئيس ولنا هذا التشجيع على

#### السيد: سنفوز ... (تتمة ص 1)

– تصل قراءة السيد للمسار الديناميكي للأحداث وتطور المواجهات على ساحة المنطقة انطلاقاً من المكآة المحورية والمركزية والحاسمة للحرب في سورية وعليها، إلى مفترق صاف فيه الأمر بين خيارين، إما تورط الأتراك والسعوديين ومن خلفهما الأميركي و«الإسرائيلي» بالتنسيق مع القاعدة أو بدونه، باقتطاع جغرافيا الموجودة بيد داعش ورفق العلق التركي السعودي عليها أو بإيفطة فصائل معارضة تتبعهما، أو التحلي عن هذا الحلم أو الوهم والتسليم بأن المشروع العثماني بنسخته المصرية قد فقد آخر الأوراق، والمشروع الوهابي السعودي بإعادة تكوين سورية طائفيًا قد انهار، والمشروع «الإسرائيلي» بتقسيم سورية قد سقط نهائياً. وفي هذه الحالة قال السيد سنفوز بحرب سورية، مطمئنا لمسار القضاء على داعش وإسكاك الدولة السورية بناصية العجلة السياسية وتحقيق وحدتها والفوز بالحرب على الإرهاب. والخيار الثاني وفقا للسيد، هو أن يتورط التركي والسعودي في الجغرافيا السورية التي تسيطر عليها وحدات داعش بالتنسيق معها أي بدون تنسيق، ودائما يكون الأميركي و«الإسرائيلي» جاهزين في الخلف، رجمة لألوية التحدي الذي يشكله حلف المقاومة والمتموضع في حلف إقليمي منوائ يضم تركيا والسعودية علنا؛ وفي هذه الحالة قال السيد سنفوز بحرب المنطقة، وثاقاً من أنّ مثل هذا التورط سيعني عرفاً تركيا وسعوديا في حرب سنتنتهي بتغيير مستقبل الأنظمة الحاكمة في البلدين المركزيين والمحورين في السياسات الأميركية والرهانات «الإسرائيلية»، تلك هي الولادة المعاكسة لشرق أوسط جديد مغاير كليا للأحلام الأميركية والأوهم «الإسرائيلية»، وما قد يحول دون السير في هذا الخيار هو السعي لتجنب هذه النتيجة المأساوية على أصحابه ليس إلا.

– دائما تحضر «إسرائيل» والمواجهة معها في قراءة صيرورة المواجهات، والتوترات، ومعادلة السيد هي أنّ «إسرائيل» لن تخرج للحرب على المقاومة مجددا هذه المرة، إلا إذا ضمنت نصرا حاسما وسريعا، بعدما انتقلت من حرب السحق إلى التطويق والتقييد والشيطنة والتشويه، بأدوات محلية وإقليمية ودولية، والمقاومة هنا وفقا لسيدها واثقة من قدرتها على الفوز في حرب الاستنزاف التي تخاض ضدها معنويا وأمنياً وديبلوماسيا وماليا وإعلاميا بقوة صدقها ومصداقيتها ونقاؤها، وواثقة من قدرتها على منع العدو من فرصة التفكير بامتلاك لحظة يكون فيها النصر الحاسم والسريع ممكنا ولو على الورق، وما لديها من مقدرات دفاعية وهجومية في كل مجال سيتكفل بضمان أنّ تبقى «إسرائيل» واثقة من عزها، وتوازن الردع ومدّت ومستدام في ظل حروب طويلة وعبرها، ويتغيّر منصلحة المقاومة في المناخات والمقدرات والهجومية والخطط والمعنويات في آن واحد، خصوصا أنّ لدى «إسرائيل» من القنابل النووية المجهّزة لتلقي صواريخ المقاومة، من مستودعات الأومنيا في حيفا ومصانعها الكيميائية، إلى مستودعات الغاز ومفاعل ديمونا، ومخازن الوقود في معامل الكهرباء والمرافئ وخارجها، ما يجعل سلاح الردع الفعّال لـ«إسرائيل» منها وفيها، طالما أنّ المقاومة تمتلك من الصواريخ ما تضمن وصوله إلى هذه الأهداف بدقة وإصابتها.

– أذى السيد أمانيته، وقدم تقريره الاستراتيجي واللقى خطابه في حال الأمة، وقدم للقادة الشهداء كشف حساب معارك العام، لكن كما العادة سيقراً الإسرائيليون، ويتمعنون، ويتوقفون أمام كل حرف وفاصلة، لكن الكثير ممن يحملون آقاب المفكرين والباحثين سيجدون الخفة والاستخفاف سيلبهم للتعامل مع حجم العمق الذي ثقل به الخطاب.

ناصر قنديل

## البناء

السنة السابعة / الأربعاء / 17 شباط 2016 / العدد 2007

Seventh year / Wednesday / 17 February 2016 / Issue No. 2007



الزعبي يزور الشيخ شعبان على رأس وفد

الجاد والدؤوب لتوضيح الصورة النقية لسماحة الإسلام وعدله ورحمته وإن الحملة الإعلامية المركزة التي تسعى لتشويه الدين الإسلامي وإظهاره على أنه دين التوحش والرجعية سنويّه بالفشل لأنه دين الله وقد تكفل بحفظه.

كما اتنى وفد اللقاء السلفي على جهود الشيخ

الجاد والدؤوب لتوضيح الصورة النقية لسماحة الإسلام وعدله ورحمته وإن الحملة الإعلامية المركزة التي تسعى لتشويه الدين الإسلامي وإظهاره على أنه دين التوحش والرجعية سنويّه بالفشل لأنه دين الله وقد تكفل بحفظه.

كما اتنى وفد اللقاء السلفي على جهود الشيخ

### حدود الميثاقية

### تقف عند المسيحيين!

ورفض تكثل التغيير والإصلاح بعد اجتماعه الأسبوعي في الرباطية أي وصاية، خصوصا تلك المتأتية من مخالفة اتفاق الطائف، مؤكداً أنّ المسيحيين شركاء كاملون في السلطة.» وسال: «أين إرادة الـ86% من المسيحيين وهل حدود الميثاقية تقف عند المسيحيين؟».

وفي إطلاعة لآتية شدّد الوزير السابق جان عبيد على ضرورة الإفراج عن الاستحقاق الرئاسي، واعتبر بعد لقائه متروبوليت بيروت وتوابعها لروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة، أنّ خير الرئاسة عاجلها وليس الاستحجال.

### أزمة النفايات إلى الصفر

وفي ملف النفايات، بات مؤكداً أنّ لا علاقة للسفارة الروسية في معاملات ترحيل النفايات المفترض أن تكون بين الشركات والجهات المختصة في روسيا في هذا المجال، لا سيما أنّ لا موافقة من السلطات الروسية على موضوع ترحيل النفايات. وأكدت مصادر مطلعة على هذا الملف لـ«البناء» حصول عملية توزيع بشأن الاتفاق الذي حصل بين الحكومة اللبنانية وشركة شينوك الروسية لترحيل النفايات إلى روسيا، ولكنها رفضت الخوض في تفاصيل ما حصل، وأشارت المصدر إلى أنّ «البيان الذي صدر عن السلطات الروسية وأوضح ويعبر عن حقيقة الواقع»، مؤكداً أنّ «الاتفاق تم من دون علم السلطات المعنية في روسيا»، وحذرت المصدر من أنّ أزمة النفايات لم تتقدم نحو الحل بل عادت إلى نقطة الصفر وتضع لبنان أمام أزمة جديدة ما سيدفع الشارع مجددا إلى التحرك للمطالبة بحلول جذرية لأزمة النفايات.. وعلم أنّ من أبرز الأشخاص الذين عملوا على تسهيل عمل شركة شينوك في روسيا «أبو فخر الدين»، وهو ممثل النائب وليد جنبلاط في موسكو منذ أكثر من 20 عاما، ومحمد علي عجمي الذي أتمته المحكمة العسكرية عام 1995 بالتعامل مع «إسرائيل» وهو ممنوع من دخول لبنان.

### قنبداً بالمطار ... (تتمة ص 1)

الرمحة المحددة.

وأما تآكسي المطار والتي هي في نظري من أهمّ المشاكل التي تواجه السائح، مجموعة من الانتهازيين الذين رجعوا إلى طريقتهم التي كانت متبعة «قد ما يتزيد»، وهم يفرضون بالنتيجة تعرفه تصل إلى 100\$ وأكثر، وهذه أضعاف التعرفة الرسمية بكثير، من دون رقابة من أحد ولا من يُحاسب. وكنا وصلنا بعد اجتماعات عدة مع نقابة المسافرين التي تسهل سبل لتحديث الخدمة وتحديث السيارات وتركيب شاشات داخلية وإعلانات خارجية وتأمين عمل لهدء السيارات من المطار واليه، ولكن من تتّوّد على سرقة السائح صعب عليه تغيير عاداته...»

أما الآن وبعد أن تمكنا من وضع يافطة تعرفه على مدخل مكتب وزارة السياحة في المطار، إضافة إلى شرطي سياحي في موقف التاكسي يسجل اسم السائح والجهة التي يريد أن يذهب إليها، والأهمّ أنّ يُبلغه التعرفه، كل هذا توقف اليوم. أما بالنسبة إلى الحمالين، فما زلنا نرى الكتابات والتصريحات في المطار التي تشير بأنّ خدمة الحمالين من دون مقابل «بكتة الموسم»، ونحن نريدها بمقابل ولكن مقابل واضح المعالم، والجميع يعرف أنّ الشركة لا تدفع وراتب الحمالين ويكتفون بإكراميات بائسرة زوار الزبون، ولا ترفع من ذلك بأنه في أوقات الذروة يُقام مزاد علني ولا يقبل الحمالين بتعرفة أقل من 20 دولارا. الشركة ومَن وراءها معروفة، وتبقي خدمة ابتزازية ولمزوم ما لايزم يمكن تحديد تعرفه واضحة يعود قسم منها للدولة.

وفي موضوع آلات الكشف عن الحفائب، أتنا دائما أسافر عبر المسارب العادية ولا أستعمل صالون الشرف أو مسارب خاصة، ولو استعمل مسؤولين كافة في لبنان المسارب العادية التحسنت خدمتا المطار بنسبة كبيرة، وخلال كل سفراتي لم أر ولو مرة واحدة الآلات تعمل كلها في وقت واحد، وكأّن الموظفين يستمرون بروية التواهم التي تمتدّ بالفناء هناك، تكّن خطونا الخطوة الأولى على طريق كسرها في لبنان كله.

فادي عبّود